

فقه الحديث

عموم جزاء الصبر على الصرع لكل من أصيب به

السؤال: ورد عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- في حديث المرأة السوداء التي تصرع وتتكشف أنه "قال لها: «إن شئت صبرتِ ولك الجنة، وإن شئتِ دعوتُ الله أن يعافيك» فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف" [البخاري: ٥٦٥٢]، فهل كل من يصاب بالصرع ويصبر له الجنة؛ استنادًا إلى خصوص اللفظ وعموم المعنى؟

الجواب: لا شك أن هذا سبب من أسباب دخول الجنة كما جاء في الخبر الصحيح، وهذا السبب إن لم يكن ثم مانع فهو كغيره من الأسباب يُرجى لمن كان في مثل حالها أن يحصل له الوعد الذي وُعدت به ما لم يكن ثم مانع آخر، فوجد السبب الذي هو الصرع والصبر، لكن إذا وجد مانع يمنع من ترتب الأثر على هذا السبب فلا شك أن هذا مثل غيره من الأسباب.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثامنة والثلاثون، ١١/٦/١٤٣٢ هـ .